

قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين

المدرس المساعد / مي مصدق دلفي الشمري

مديرية تربية بغداد الرصافة الاولى

المستخلص

يهدف البحث الحالي الى قياس الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية بغداد (الرصافة الاولى والرصافة الثانية)، ومعرفة دلالة الفروق الإحصائية في الدافع المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (١-١٠) (١١-٢٠) (٢١-٣٠) وأكثر) وتحقيقاً لذلك اعتمدت الباحثة مقياس الدافع المعرفي اعتماداً على نظرية موراي التي حددها بأربعة مجالات وهي (السعي للمعرفة، حب الاستطلاع، الاستكشاف والارتياح، قبول التحديات) فتم صياغة (٤٥) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية ولكل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق عليه) تعطى لها عند تصحيح الدرجات على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) المصاغة باتجاه قياس الدافع المعرفي ويعكس التصحيح لل فقرات المصاغة بعكس قياس الدافع المعرفي ، وقد تحققت الباحثة من القوة التمييزية لفقرات المقياس ومعاملات صدقها وذلك بتطبيق المقياس على (١٣٥) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي، ونتيجة لذلك اصبح المقياس متكوناً من (٣٩) فقرة لقياس الدافع المعرفي وتحققت الباحثة من صدق مقياسها بمؤشرين هما الصدق الظاهري وصدق البناء، وتحققت من ثبات مقياسها باستعمال معادلة الفاكرومباخ وبلغ (٠,٧٢١) وبعد التحقق من دقة الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وفقراته وتحديد متغير مدة الخدمة بعشرة سنوات وفقاً لآراء المحكمين ، ثم تم تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية والبالغة (١٢٠) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي وفقاً لمتغيري الجنس ومدة الخدمة ، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وظهرت النتائج ان المرشدين التربويين يتمتعون بالدافع المعرفي وعلية توصلت الباحثة الى مجموعة من التوصيات والمقترحات استكمالاً للبحث.

Measuring cognitive motivation among counselors

A paper presented by the

Assistant Lecturer

May Musadaq Dalfi AL-shammari

Baghdad's Rusafa Directorate of Education first

Abstract

The current research is aimed at measuring the cognitive motivation counselors in the schools of education directors Baghdad (Rusafa first, and the second) and The significance statistical difference motivation cognitive depending on the different gender (male-female) and length of service (1-10) (11-20) (21-30 and more) and to this end, the researcher prepared motivation cognitive scale depending on the theory (Murray) set out with four areas and is (the quest of knowledge, curiosity, exploration and suspicion, accept challenges) formed (45) items manner phrases declarative and each paragraph five alternatives scalable to answer is (always, often, sometimes, rarely, do not relate to him) given to them when debugging grades the following (1, 2.3, 4.5) are formulated towards measuring motivation cognitive and reflects a correction to paragraphs drafted as opposed to measuring motivation cognitive, and strength achieved discriminatory clauses scale and sincerity transactions and by applying the standard on (135) guide and mentor chose them based on the style of the class of random, and as a result has become a measure which is consist of (39) items to measure motivation cognitive and achieved researcher authenticity of scales Bmaharin two (virtual honesty and truthfulness construction) and has validated scales using equation (Alvakrombach) and hit (0721) and after verifying the accuracy of the characteristics of psychometric scale research and paragraphs and determine the variable length of service ten years and according to the opinions of the referees, then apply the scale on the same basic research and adult (120), a guide and mentor, chosen-style class random according to the variables of sex and length of service, and data were analyzed using the bag for statistical Sciences the statistical Marital (spss) and the results showed that the counselors have motivated the Gnostic and the researcher found a total of recommendations and proposals to complement the search.

مشكلة البحث

تولي معظم دول العالم للعملية التربوية و التعليمية اهتماماً متزايداً، لما لها من أهمية كبيرة في تنمية وتقدم المجتمع وتحقيق أهدافه فهي أداة فاعلة في بناء طاقه الانسان وتطوير شخصيته وقدراته الابداعية(الحبيب، ٢٠١٦: ٢١)، حيث لم يعد دور التربية الحديثة مقتصرأ على نقل المعارف بل تعدت الى بناء شخصية الانسان بناءً متزناً متكاملأ، ويمثل الارشاد التربوي جزءاً من العملية التربوية فهو

سلسلةً من النشاطات المتكاملة الهادفة الى تحقيق أغراضها المرسومة (زهران، ١٩٨٢: ٢٦) ، ويحتاج الارشاد التربوي مرشدين ذو شخصية متوازنة ويتحلى بأسلوب في التوجيه والتعامل ليحدد مشكلات المتعلمين لتبصيرهم بأنفسهم وبقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم ومن ثمّ مساعدتهم على التكيف السليم لبيئتهم وظروف حياتهم المتجددة لكي يحقق نجاحاً في ادارة العملية الارشادية (صوانة، ١٩٨٨: ٢) (الدفاعي والداهري، ١٩٨٩: ٢٨)، ونتيجة التطورات المعرفية الكبيرة في السنوات الأخيرة التي وضعت النظام التربوي والتعليمي أمام تحديات من ابسطها مواكبة التطورات السريعة في الحصول على المعرفة وتعدد مصادرها الذي يتطلب دافعية مناسبة لابد من توافرها عند الفرد حتى يتمكن من مواكبة التغير المعرفي وتكوين نزعة سلوكية وقوة داخلية توفر الطاقة الكافية نحو التحصيل واستمرارية البحث عن المعرفة في المجالات المختلفة (القذافي، ١٩٩٢: ٢٩)

ولقد اصبح واضحاً ان فاعلية المرشد في تحقيق اهداف العملية التربوية يرتبط الى حد كبير بمستوى دوافعه المعرفية على اعتبار ان العوامل النفسية تمثل مقدمة العوامل التي تسهم في اندفاع الفرد وحثه على المزيد من الجهد والمعرفة (العمر، ١٩٨٦: ٣٨) وتسهم الدافعية في حدوث عملية التعلم لكونها نابعة من ذات الفرد وتزيد من جهوده نحو مصادر التعلم المناسبة وهي مرتبطة بعوامل مركزية كالقصد والنية والتوقع بافتراض أن الإنسان يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية بما يرغب به، ومن مظاهرها الطموح والحماس والاصرار على تحقيق الأهداف والمثابرة والتفاؤل في العمل والرغبة المستمرة في تحقيق الذات والتفوق (قطامي، ١٩٩٦: ٣٥٥) (حسين، ١٩٨٨: ٩٦)، (الزغول، ٢٠٠٣: ٣٥) ويرى اركوف (ARKOFF) ان الدافع المعرفي هو احد اشكال الحاجات (الحاجة و السلوك) الموجه نحو هدف ويتضمن الدافع ثلاثة عناصر هي الحاجة والنشاط والهدف (الحاجة) هي حالة نقص تدفع الفرد للقيام بنشاط معين، (النشاط) هو السلوك الذي يقوم به الفرد للوصول الى الهدف (الهدف) هو النتيجة النهائية المراد تحقيقها من خلال السلوك (arkoff,1968:12)، ويمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال التالي: هل يتمتع المرشدين التربويين بالدافع المعرفي ؟

اهمية البحث

لقد حرص الانسان منذ ان خلقه الله سبحانه وتعالى منعما عليه بنعمة العقل حيث استخدم الانسان وسائل وطرائق متعددة ومناهج لاكتساب المعرفة والحقائق التي اختلفت في درجة دقتها وتباينت في مستوى جودتها وتنوعت في مدى موضوعيتها ومصداقيتها (علاوي، ١٩٩٨: ٢١). ويُعدّ موضوع الدافعية من أكثر موضوعات علم النفس أهمية، فهو وثيق الصلة بعملية الإدراك والتذكر والتخيل والتعلم (راجح، ١٩٦٨: ٦٠) وتعد الدافعية طاقة كامنه تعمل على زيادة استثارة الفرد ليسلك سلوكا معيناً في العالم الخارجي ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة وأضافتها في

عملية تكيفه مع البيئة الخارجية مما ينتج عنه اشباع حاجه معينه و الحصول على هدف معين (خيرالله ، ١٩٨٢:١٩) وتحتل الدوافع مكانة مهمة فهي اساس تفسير السلوك الانساني بجميع مظاهره لأنها تمثل الاسس العامة لعملية التعلم وطرق التكيف مع العالم الخارجي، حيث ان التنظيم العام للشخصية يتوقف على مدى تنظيم هذه الدوافع واشباعها(منصور وآخرون ،١٩٨٩:١٣٩) ولذلك تُعدّ الدافعية من الشروط الأساسية في تحقيق اهداف عملية التعلم إذ تعمل على المبادرة في السلوك واستمراره، وتؤثر في الإدراك وتتأثر به، وبالقرار حول أي السلوكيات يتم استعمالها، وأي الأهداف يتم البحث عنها، وأي الأحداث سيتم إدراكها وملاحظتها (Ring, ١٩٦١:١٠٧) ويفترض الاتجاه المعرفي في تفسير التعلم إن الفرد يتحرك في سلوكياته المختلفة، بهدف الوصول إلى التوازن المعرفي، وان القوة المحركة لأنشطته التعلّمية وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة هي دافعية داخلية يسعى الفرد من خلالها إلى الحصول على إجابة عن سؤال محير أو حل مشكلة مستعصية، أو اكتشاف شيء جديد، ويبقى الفرد في حالة قلق حتى يتحقق له ذلك ويصل إلى ما يسمى ب(التوازن) (قطامي ، ٢٠٠٠ : ٣٩٩) اذ تعد دوافع الفرد جانباً مهماً من جوانب نسقه النفسي ، وبالتالي تلقي الضوء على طبيعة الذات وارتقائها والمتغيرات المرتبطة بها وهي ذات ارتباط بسلوك الفرد وادائه لأي مهمة، كونها تعبر عن درجة الحماس الفردي للسلوك ، وتشكل مكوناً مهماً في اسلوب تطوير العمل المؤسسي (الحريري ، ٢٠١١ : ٢١٠) ويعمل الدافع كقوة إضافية توجه سلوك الافراد نحو الآمال التي ترتبط بعملهم الأكاديمي ، فهو يدفعهم إلى زيادة معارفهم ومهاراتهم ، لكي يتعلموا بطريقة أسرع، وينجزوا أعمالهم في وقت أقل من غيرهم (العنزي، ٢٠٠٣: ٥) .

واقترح كاسيبو وبيتي (1986) بوجود فروق فردية في ميل الناس للاستمتاع في نشاط معرفي مجهد عقليا، فقد افترض أن الأفراد من ذوي الدافع المعرفي العالي يميلون بصورة طبيعية إلى البحث عن المعلومات واكتسابها والتفكير بها وتأملها ليفهموا المثيرات والعلاقات في عالمهم، في حين يمتاز الأفراد من ذوي الدافع المعرفي المنخفض بالاعتماد على الآخرين (مثلا الخبراء) وعلى الأدلة المعرفية المساعدة على الاكتشاف، وطبقا لذلك فقد تمت الصياغة النظرية القائلة بان الأفراد من ذوي الدافع المعرفي العالي لديهم اتجاهات ايجابية نحو المثيرات أو المهام التي تستلزم التفكير بالمشكلة وحلها مقارنة بأقرانهم من ذوي الدافع المعرفي المنخفض (Cacioppo & Petty, 1986: 1034) .

وعد موراي (Murray) الدافع المعرفي في إطار نظريته من الحاجات الأساسية للشخصية كالحاجة للمعرفة والرغبة في فهم وتحليل الأحداث وتعميمها والميل إلى التصحيح والنقد، والتأمل في المواقف الحياتية الصعبة والبحث عن مسبباتها (الفرماوي، ١٩٨٠ : ٣)، ويتمثل الدافع المعرفي بمكونات معرفية متعددة فهو يعني الاستمرارية نحو التساؤل والتقصي والحصول على المعرفة

العميقة وقد يتمثل الدافع المعرفي أيضاً في البحث عن الجديد في المواقف المألوفة والتقصي عن النادر في المواقف الشائعة (مصطفى والقفي، ١٩٩٣: ٣٤) (الخليفي، ٢٠٠٠: ٨٣).
ومما سبق يكون المدرس في حاجة دائمة إلى معرفة دوافع طلبته وميولهم ليتسنى له أن يستثمرها في تحفيزهم على التعلم، ولا يكون التعلم مثمراً إلا إذا كان يرضي دوافع المتعلم (راجح، ١٩٧٠: ٧١)، حيث يختلف الافراد في المستوى المقبول لديهم في الدوافع فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول الى التميز وهناك اشخاص اخرون يكتفون باقل قدر من النجاح (الترتوري، ٢٠٠٥: ٣).

وترى الباحثة من خلال عملها الارشادي ان الدافعية المعرفية بالنسبة للمرشد التربوي عاملاً مهماً ومؤشراً واضحاً على مدى نجاحه في مهنته إذ من خلالها يستطيع ان يتعرف على اساليب وطرق جديدة للتعامل مع المسترشد ومشكلاته مما يولد لدى المسترشد اتجاهاً ايجابياً نحو العلاقة الارشادية ونجاحها ومن ثم تحقيق اهدافها و ان اهمية الدور الذي يقوم به المرشد التربوي يدفعنا الى التفكير بجدية في دافعيته نحو مهنته لانها جزء من حياته واساس لابد منه لبناء المجتمع وتقدمه.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١- الدافع المعرفي لدى المرشدين التربويين في مدارس مديرية تربية بغداد (الرصافة الاولى والرصافة الثانية).

٢- دلالة الفروق الإحصائية في الدافع المعرفي تبعا لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) ومدة الخدمة (١٠-١١)(٢٠-٢١)(٣٠ وأكثر).

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالمرشدين التربويين في المدارس التابعة للمديريات العامة لتربية بغداد : الرصافة : (الأولى ، الثانية) ٢٠١٤ - ٢٠١٥ .

تحديد المصطلحات

أولاً: الدافع المعرفي عرفه كل من:

عرفه موراي (Murray، ١٩٧٣) الدافع المعرفي "هو السعي للمعرفة، وحب الاستطلاع، والحاجة إلى الاستكشاف والارتياح ، وقبول التحديات" (بلقيس ومرعي ، ١٩٨٣: ٩٤-٩٥) .
التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف موراي (١٩٧٣) للدافع المعرفي ، لكونه التعريف النظري الذي اعتمدته في بناء مقياس الدافع المعرفي.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المرشد التربوي المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس الدافع المعرفي وهي (السعي للمعرفة، حب الاستطلاع، الاستكشاف والارتياح، قبول التحديات) المعد من قبل الباحثة.

ثانيا: المرشد التربوي

عرفته وزارة التربية (١٩٨٨) بأنه "هو أحد اعضاء الهيئة التدريسية المؤهل لدراسة مشكلات الطلبة التربوية والصحية والاجتماعية والسلوكية" (وزارة التربية، ١٩٨٨: ١٠)

اطار نظري : الدافع المعرفي

مقدمة

تعدّ الدوافع قوى محرّكة، تدفع الأفراد وتوجههم إلى ممارسة سلوك معين لغرض الوصول إلى هدف معين، وهي ذات صبغة نسبية تختلف باختلاف الأفراد واختلاف الأهداف والأهمية، ويتأثر النشاط العقلي المعرفي بدوافع الفرد، حيث تؤثر هذه الدوافع في عمليات الضبط الشعوري للأنشطة الحركية والمعرفية والانفعالية التي تصدر عن الفرد ومن ثم يمكن القول أن هذه الأنشطة تكون محكومة بطبيعة الدوافع الإنسانية من حيث نوعها ودرجة أهميتها بالنسبة للفرد، فوجود الدوافع يحث الفرد على القيام باستجابات معينة، أو نشاط معين وبدونها لا يقوم بأي سلوك، ولا أي نشاط، ولولا وجود الرغبة لدى الفرد لما أجهد نفسه كثيرا بهذه الأنشطة، ولقد تحدث الكثير من العلماء عن الدوافع وخاصة الدافع المعرفي، لما له من أهمية في عملية التفكير لدى الافراد في الموقف التعليمي (حسين، ١٩٨٨: ٧) فالدافع يمد السلوك بالطاقة وبدونه لا يحدث التعلم، والدافع المعرفي مهم للأفراد لأن الفرد الذي يمتلك دافعا معرفيا يبحث عن المعرفة بقناعه ذاتية والتعلم حينئذ يكون ذا معنى ويستمر طويلاً (معروف، ١٩٧٤: ١٠٤) (Lockhart, 2006: 2) ويقصد بالدافع المعرفي الرغبة والكشف عن حقائق الأمور ومعرفة الاستطلاع عنها الحاجة إلى المعرفة في التحليل والتنظيم والربط، و قد يكون واضحا عند بعض الأفراد أكثر من يكون لدى البعض الآخر (أبو حطب وصادق، ١٩٧٦: ٢٥٢) حيث يعد ضروري لكل الافراد العاديين والأذكياء وهناك مجموعة من الظروف والعوامل الذاتية والبيئية قد تؤدي دوراً حيوياً في تعزيز الدافع المعرفي للأفراد، وبما أن الدافع المعرفي هو الحالة التي تحرك وتوجه اداء الفرد الذهنية نحو تحقيق هدف، أو حل مشكلة، أو الوصول إلى اكتشاف جديد، لذا يشترك مفهوم الضبط وتحمل الفرد مسؤولية أدائه الذهني مع مفهوم الدافع المعرفي (محمود، ٢٠٠٤: ١٨)، ويضم الدافع المعرفي مكونات معرفية لتتضمن القراءات الحرة والاستقصاء والبحث النشط عن المعلومات الجديدة والانجذاب نحو الموضوعات الغامضة والتحدي للحصول على المعلومات (الخليفي، ٢٠٠٠: ٨٣).

المظاهر المعرفية التي تدل على الدافع المعرفي

(١) السعي للمعرفة

يؤكد علماء النفس المعرفي أن السعي للمعرفة تتولد من خلال التفكير والعمليات العقلية فالإنسان يتمتع بإرادة قوية تمكنه من اتخاذ قرارات واعية حيث ان النشاط المعرفي للمتعلم يتولد من دوافع ذاتية مثل حب الاستطلاع، ويتمثل في السعي للمعرفة من خلال الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرائق غير منهجية كالمراسلة واستخدام الانترنت والحاسوب (محمود، ٢٠٠٤: ٥٢).

(٢) حب الاستطلاع

وهو الرغبة الملحة لاكتشاف البيئة التي يعيش فيها الشخص والبحث عن مثيرات جديدة والجري وراء المعرفة (الكناني والكندري، ١٩٩٥: ٨٤) و حب الاستطلاع والتساؤل، ويمكن تطويره في أي مرحلة عمرية يوجد لديهم استعداد طبيعي، ولكي يلبي هذا الدافع ينبغي تقديم مواجهات ذهنية محيرة يبدأ الفرد بالتقصي والتحقيق، حيث ان أي مادة غامضة أو مربكة يمكن أن تكون مادة ذات قيمة لتدريب المدرس على التساؤل ليكون الهدف النهائي هو إبداع معرفة جديدة (قطامي، ١٩٩٨: ٢٠٢-٢٠٥)، وفيه يبدأ ويستمر وينمو التعلم ويوجه عن طريق المتعلم نفسه في سعيه لتوسيع مجال فهمه، ولا يكون المتعلم وحدة بل يوجد معه من يجيب عن استفساراته، وان الإجابة عن أسئلة المتعلم إجابة تتناسب مع عمره ومستوى إدراكه من العوامل المهمة التي تساعد على نمو الدافع المعرفي لديه (الكناني والكندري، ١٩٩٥: ٢٠٣).

(٣) الاستكشاف والارتياح

هو مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها الفرد عامداً أو غير عامد في اتجاه الإحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الأخرى و ذلك من حيث البناء والوظيفة ويعتمد السلوك الاستكشافي على قيام المتعلم باكتشاف أنواع من العلاقات أو المبادئ أو الحقائق أو المعلومات أو حل المشكلات وذلك بجهده الذاتي مما يعطيه فرصة التمكن والثقة في التعلم المستقل، فالمفاهيم التي يصل إليها المتعلمون بجهودهم الذاتية تكون أكثر معنى ومغزى من المفاهيم التي يضعها الآخرون (الكناني والكندري، ١٩٩٥: ٢٠٢).

(٤) قبول التحديات

هو بذل مجهود للحصول على أساسيات المعرفة وهذا المجهود قد يكون عقليا أو ماديا (محمود، ٢٠٠٤: ٥٤) ويتمثل ذلك عندما يشعر المتعلم بأي نقص أو خطأ أو شيء مفقود أو شيء في غير موضعه فانه يحتاج لعمل شيء معين لإزالة التوتر، ولذلك يبدأ بالبحث و التقصي وطرح الأسئلة واستعمال الأشياء والتحمل في سبيل الحصول على المعرفة و اختبار المتعلم ما اكتشفه من اجل الوصول الى اهدافه (الكناني والكندري، ١٩٩٥: ٢٠١).

نظرية موراي Murray

يعد موراي (Murray, 1936) أول من قدم مفهوم محددًا للدافع المعرفي فقد تمكن من تقديم قائمة مبدئية من عشرين حاجة أساسية ملحة اعتبرت أساسية في تنظيم مكون الدافع المعرفي واعتبر أن الحاجات التي تؤثر في المتعلمين وكان موقفه من هذه الحاجات أنها مفهوم افتراضي، ومبنية على أساس فلسفي لأنها تتضمن قوة كيميائية في الدماغ تنظم وتوجه كل القدرات العقلية والإدراكية للإنسان، و تقوم الحاجة برفع مستوى التوتر الذي يحاول الفرد أن يخفيه عن طريق إرضاء الحاجة، وقد اقتضت قائمة موراي على الحاجات النفسية والعقلية والاجتماعية واستبعدت الحاجات الجسدية، وتعد هذه القائمة من أفضل ما قُدم حول الدوافع، وشملت الحاجات التي ترتبط بمهام الافراد، وتؤثر في علاقاتهم مع الآخرين، وتنظم عاداتهم الدراسية، وتتضمن الأبعاد الاتية (السعي للمعرفة، حب الاستطلاع، الاستكشاف والارتياح، قبول التحديات)، وشكلت هذه الأبعاد أساسا في بناء مقياس الدافع المعرفي، وطرح هنري (موراي) نظرية الحاجات الإنسانية بوصفها دوافع أصلية للسلوك الإنساني إذ قدم نظرية شاملة في الشخصية تميزت بمعالجتها الواقعية الدقيقة وأصبح تخطيط تلك النظرية لمفاهيم الدافعية من اقوى التصورات في علم النفس، ووضع (موراي) نظريته للحاجات وربطها بالأهداف الأساسية للحياة، فقد حاول إعداد قائمة بتلك الأهداف التي يرمي الإنسان المعاصر إلى تحقيقها، وقد أدرك إن هناك حاجات متعددة ترتبط بالحفاظ على التوازن وترتبط بالجوانب الفسيولوجية و أطلق عليها الحاجات الفسيولوجية وحددها في (١٢) حاجة، وطرح كذلك حاجات أكثر أهمية وهي حاجات ذات مصدر نفسي أطلق عليها الحاجات النفسية حددها بـ(٢٠) حاجة، وتعد قائمة الحاجات (لموراي) من أحسن ما قدم في تفسير الحاجات الإنسانية (Peterson, 1991: p. 81)، اما الحاجات التي تؤثر في عادات الدراسة ونظامها: **الترتيب والنظام**: الحاجة إلى الترتيب والتنظيم والنظافة ودقة البناء والتركيب الرغبة في تنظيم الأشياء وبناء أشكال منها، **المحافظة**: تنظيم الأشياء وإصلاحها وحمايتها من التلف، **الامتلاك**: الحاجة إلى التملك والكسب، **اللعب**: الحاجة إلى الاسترخاء والاستماع والتسلية والترويح، **العرض**: الرغبة في إعطاء المعلومات وربط الحقائق والشرح والإيضاح، أما الحاجات التي تؤثر في مستوى الأداء فهي **التفوق**: الحاجة إلى التفوق على الآخرين، **الطموح**: ويتكون من التحصيل والاعتراف بذلك من قبل الآخرين، **التحصيل**: الرغبة للتغلب على المصاعب والعقبات والقيام بأعمال صعبة بسرعة ونجاح وإتقان، **الاعتراف**: الحاجة إلى الثناء والمدح وتحصيل المراتب، **تجنب الفشل**: الرغبة في الابتعاد عن الفشل، والخجل، والعار، والذل، والسخرية، **الحفاظ على السمعة والشرف**: المحافظة على الاسم والسمعة والشرف وتجنب فقدان الاحترام، **التحقير**: الحاجة إلى الإذعان والقبول وتقبل العقاب والانتقاص من القدر (بلقيس ومرعي، ١٩٨٣: ص ٩٤-٩٥)

ويؤكد (موراي) أن الحاجات تتباين من حيث قوتها وتأثيراتها على الفرد وهي ما سماها (موراي) بتفوق أو سيطرة الحاجات، وهناك بعض الحاجات يمكن إشباعها بالاستعانة بالحاجات الأخرى، ويسمي (موراي) هذه الحالة (انصهار) الحاجات، ويشير إلى موقف نشط فيه الحاجة وتسهم في إشباع حاجات أخرى وطبقاً لنظريته تحدد الحاجة على أنها: "إمكانية عضوية أو استعداد للاستجابة بطريقة معينة في ظل ظروف معينة"، وبهذا المعنى فإن الحاجة هي سمة كامنة لدى الفرد، إذ إن السلوك يعود إلى تفاعل الحاجات الفطرية مع البيئة الخارجية، وبوسع البيئة ان تقوم إما بإسناد التعبير عن الحاجة أو يوسعها أن لم تتعارض مع السلوك الرامي إلى إشباع الحاجة، وعلى سبيل المثال: فإن المدرس سيدعم السلوك الموجه نحو إشباع حاجات التحصيل وتجنب الفشل لكنه على الأرجح لن يفعل شيئاً إزاء تشجيع الحاجة إلى العدوان (Davis,1983: 277) ، وقد تضمنت الحاجات الإنسانية عند موراي بالشكل الآتي:

الحاجة إلى الخضوع (The need to undergo): هي الحاجة إلى الخضوع لقوى خارجية والتوافق مع الآخرين وتقبل العقوبات، **الحاجة إلى الانجاز (The need for achievement):** هي الحاجة إلى تجاوز العقبات والقيام بالأعمال الصعبة، من خلال استمرار سلوك الفرد وتكرار جهوده لانجاز شيء ما والإصرار على التفوق والاستمتاع بالمنافسة وممارسة إحلال النجاح محل الفشل، **الحاجة إلى الانتماء (The need to belong):** هي الحاجة إلى تكوين الصداقات والمحافظة عليها والتعايش مع الآخرين وتبادل مشار الحب معهم، **الحاجة إلى العدوان (The need for aggression):** هي الحاجة إلى تجاوز المعارضة ومهاجمة الآخرين وإيذائهم والتقليل من شأنهم واتهامهم، **الحاجة إلى الاستقلالية (The need for autonomy):** هي الحاجة للعمل المستقل من دون قيود التقاليد أو المؤشرات أخرى من الخارج وفي بعض الأحيان قد يبدو الطالب ذو الحاجة العليا إلى الاستقلالية غير منسجم مع التقاليد، **الحاجة إلى الدفاع (The need to defend):** وهي الحاجة إلى الدفاع عن الذات من الانتقادات الموجهة إليها وتبرير الأعمال وتقديم التوضيح والأعذار لما يقوم به الفرد، **الحاجة إلى احترام الآخرين (The need to respect others):** وهي الحاجة إلى إبداء الإعجاب بالبارزين والتعاون معهم وخدمة الآخرين، **الحاجة إلى السيطرة (The need to control):** وهي الحاجة إلى السيطرة على البيئة وإقناع الآخرين وقيادتهم وتوجيههم، **الحاجة إلى الظهور (The need to emerge):** وهي الحاجة إلى لفت الأنظار نحو الذات وجذب الانتباه وإثارة الآخرين، **الحاجة إلى تجنب الفشل (The need to avoid failure):** وهي الحاجة إلى تجنب الفشل وإخفاء مشاعر الخجل، **الحاجة إلى النظام (The need for system):** وهي الحاجة إلى ترتيب الأشياء كي تكون منظمة ونظيفة وتعمل بدقة، **الحاجة إلى اللعب (The need to play):** وهي الحاجة إلى الاستمتاع والبحث عن التغيير والترويح والضحك، **الحاجة إلى السلطة**

(The need to power): وهي الحاجة إلى التأثير في الآخرين والسيطرة عليهم، الحاجة إلى الرفض (The need to rejection): وهي الحاجة إلى تجنب الآخرين والابتعاد عنهم وعدم الاكتراث بهم، الحاجة إلى الإحساس (The need for a sense of): وهي الحاجة إلى البحث عن المشاعر والإحساس والاستمتاع بهم، الحاجة إلى الجنس (The need for sex): وهي الحاجة إلى تكوين علاقات حميمة والمحافظة عليها، الحاجة إلى المساعدة (The need for assistance): وهي الحاجة إلى طلب العون والحماية والاعتماد على مساعدة الآخرين، الحاجة إلى الفهم والمعرفة (The need for understanding and knowledge): وهي حاجة معرفية للاستقصاء والبحث عن الأجوبة والتوقيع والتحليل والتمييز بين الأفكار والتقييم. (Peterson, 1991: 82-86)

وخلاصة لما تقدم فإن (موراي) استند في نظريته إلى مبادئ أساسية هي:

ان الشخصية دائمة التغير والتقدم وهي ليست راکدة أو ثابتة لأنها تتكون وتتطور وتتأثر بكل الأحداث التي تحدث طوال حياة الفرد، وان العمليات النفسية التي تعتمد على العمليات الفسيولوجية لان الحاجة من وجهة نظر (موراي) مفهوم افتراضي ومبني على أساس فلسفي ينظم ويوجه كل العمليات العقلية الإدراكية للفرد، ويتضمن المبدأ الشامل اهمية تقبل مستوى التوتر الذي تسميه الحاجة في الفرد، فالإنسان لديه حاجة مستمرة ودائمة للإثارة والاحتياج والفعالية والحركة والحيوية وكلها تتضمن زيادة التوتر بدلاً من خفضه، واعتقد موراي Murray أن الوضع والحالة المثالية للفرد تتضمن وجود مستوى معين من التوتر الدائم الذي يتطلب التخفيض (شلتز، ١٩٨٣: ١٨٥).

إجراءات البحث :

أولاً: مجتمع البحث Population of the Research

يشمل مجتمع البحث المرشدين التربويين التابعة لمديرتي تربية بغداد الرصافة الأولى والرصافة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٤-٢٠١٥) وبذلك يتكون المجتمع الإحصائي من (٣٧٠) *مرشد ومرشدة والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

الجدول رقم (١)

مجتمع البحث موزعاً بحسب المديريات والجنس

المجموع	الجنس		مديريات التربية حسب الموقع الجغرافي
	ذكور	إناث	
١٩٨	٦٥	١٣٣	تربية الرصافة الأولى
١٧٢	٨٧	٨٥	تربية الرصافة الثانية
٣٧٠	١٥٢	٢١٨	المجموع

ثانياً: عينتا البحث Samples of the Research

عينة التحليل الإحصائي: تضمنت هذه العينة (١٣٥) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب مديريات التربية والجنس والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

حجم عينة بناء المقياس موزعاً بحسب المديريات والجنس

المجموع	الجنس		مديريات التربية حسب الموقع الجغرافي
	إناث	ذكور	
٧٢	٤٨	٢٤	تربية الرصافة الأولى
٦٣	٣١	٣٢	تربية الرصافة الثانية
١٣٥	٧٩	٥٦	المجموع

عينة التطبيق الأساسية: تضمنت عينة البحث الأساسية (١٢٠) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي وفقاً لما يتناسب تقريباً مع عددهم في مجتمع البحث وبحسب متغيري الجنس ومدة الخدمة، ولتحديد مدة الخدمة للمرشدين التربويين بمدى زمني معين لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على (٦) محكمين بالإرشاد النفسي والتوجيه التربوي* عرضت عليهم استبانته طلب منهم تحديد مدة الخدمة واعتمدت الباحثة موافقة المحكمين بنسبة (٨٠%) وقد اتفق السادة المحكمين أن تكون مدة الخدمة للمرشدين التربويين عشاريه والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣)

عينة البحث الأساسية موزعه بحسب الجنس ومدة الخدمة

المجموع العام	٢١ سنة فأكثر			١١-٢٠ سنة			١-١٠ سنة			مدة الخدمة والجنس والمديريات		
	مج	أ	ذ	مج	أ	ذ	مج	أ	ذ			
٦٥	٤١	٢٤	١٤	١٢	٢	١٣	٩	٤	٣٨	٢٠	١٨	الرصافة الأولى
٥٥	٢٠	٣٥	٩	٦	٣	١٠	٦	٤	٣٦	٨	٢٨	الرصافة الثانية
١٢٠	٦١	٥٩	٢٣	١٨	٥	٢٣	١٥	٨	٧٤	٢٨	٤٦	المجموع العام

ثالثاً: إجراءات بناء المقياس

المنطلقات النظرية:

من خلال ما تقدم من اطار نظري يمكن للباحثة ان تحدد بعض الاعتبارات الاساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس بحثها الحالي وهي :

- الاعتماد على نظرية موراي في تحديد مفهوم الدافع المعرفي ومجالاته الاساسية.
- التوليف بين المنهج العقلي أو المنطقي Rational ومنهج الخبرة Experience في بناء المقياس والافادة من اراء الخبراء في بعض إجراءات بناء المقياس.
- الاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي Self Report في بناء المقياس وهو من الاساليب الشائعة في بناء المقاييس النفسية والاعتماد على اسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.

تحديد مفهوم الدافع المعرفي ومجالاته:

لكي يمثل المقياس نطاق السلوك المراد قياسه بنسب أجزائه أو مجالاته ينبغي تحديد المفهوم المراد بناء المقياس له والذي يمثل السلوك المراد قياسه وتحديد إجراءاته، إذ يؤكد جيزلي (Ghiselli,1964) ضرورة تعريف الخاصية وتحديد مكوناتها أو مجالاتها التي يمكن من خلالها تقدير مدى ما يمتلك الأفراد منها كمياً، عند بناء مقياس لقياسها (Ghiselli,1964:335) واعتمدت الباحثة مفاهيم نظرية موراي لمفهوم الدافع المعرفي اطاراً نظرياً في بناء المقياس الذي عرفه الدافع المعرفي بأنه "هو السعي للمعرفة، وحب الاستطلاع، والحاجة إلى الاستكشاف والارتياح، وقبول التحديات" وحدد الدافع المعرفي ب(٤) مجالات وهي السعي إلى المعرفة: وهو الرغبة في كسب المزيد من المعلومات بطرق منهجية مثل: كتابة بحث، والتقارير، وبتقريب غير منهجية كالمراسلة واستعمال الانترنت والحاسوب (١١) فقرة، حب الاستطلاع: الرغبة الملحة في اكتشاف البيئة التي يعيش فيها الفرد والبحث عن مثيرات جديدة واستكشافها من اجل المزيد من المعرفة (١١) فقرات، الاستكشاف والارتياح: هو مجموعة من الانشطة التي يقوم بها الفرد عامداً او غير عامد للإحاطة بعناصر الموضوع وعلاقة كل عنصر بالعناصر الأخرى من حيث البناء والوظيفة (١١) فقرة، قبول التحديات: هو بذل مجهود للحصول على أساسيات المعرفة وهذا المجهود قد يكون (عقلي أو مادي) (١٢) فقرة، وزيادة في الدقة عرضت الباحثة هذه المجالات على مجموعة من المتخصصين بالإرشاد النفسي والقياس لمعرفة مدى ملائمة مجالات القياس وتعريفاتها واتفق الخبراء على صلاحية المجالات وفقراتها لاستعمالها لعينة البحث الحالي .

إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

تم إعداد (٤٥) فقرة لقياس الدافع المعرفي موزعة على المجالات (٤) لكل مجال (١١) فقرة ما عدا المجال الرابع (١٢) فقرة وقد تم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق عليه) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه ايجابي (أي باتجاه قياس الدافع المعرفي) ويعكس التصحيح ويكون (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على التوالي للفقرات المصاغة باتجاه سلبي (أي بعكس اتجاه

قياس الدافع المعرفي) واشتقت الفقرات من مفاهيم نظرية موراي ومن بعض مضامين فقرات المقاييس السابقة ذات العلاقة بمجالات الدافع المعرفي.

التحليل المنطقي لفقرات المقياس:

للتحقق من صلاحية الفقرات في قياس مجالات الدافع المعرفي ، اذ تم عرض المقياس بصيغته الاولى على (٦) محكمين من الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي و القياس النفسي*طلب منهم فحصا منطقياً وتقدير مدى صلاحيتها في قياس المجالات التي اعدت لقياسها ، وبناءاً على آرائهم ومقترحاتهم عدلت صياغة بعض الفقرات ولم تستبعد اي فقرة واتفق الخبراء على ان تكون بدائل المقياس خماسية وذلك بسبب عينة البحث هم المرشدين التربويين ، اذ اعتمدت الباحثة موافقة (٥) خبراء فاكثراً معياراً لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه لان الفرق بين الموافقين وغير الموافقين من الخبراء يكون بدلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) باستخدام (٢كا) المحسوبة (٥,٣٣) اكبر من القيمة الجدولية (٣,٨٤) بدرجة حرية (١).

التحقق من وضوح فقرات المقياس وتعليماته:

يشير فرج (١٩٨٠) إلى ضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس لديهم (فرج، ١٩٨٠: ١٦٠) ولغرض التعرف على مدى وضوح الفقرات لدى أفراد عينة البحث، طبق مقياس الدافع المعرفي على عينة عشوائية بلغ عددها (١٥) مرشد ومرشدة ، ونتيجة لذلك اتضح إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصياغة وان متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس (٢٠) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن اختيار الفقرات ذات الخصائص السيكومترية المناسبة يمكن من بناء مقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة لانتقاء المناسب منها وتعديل الفقرات غير المناسبة أو استبعادها (Ghiselli, et al, 1981:421)، وقد تم حساب القوة التمييزية للفقرات وارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وكما يأتي:

القوة التمييزية للفقرات:

للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (١٣٥) مرشد ومرشدة (أنظر الجدول:٢) وبعد تصحيح إجابات عينة البحث رتبّت تنازلياً وفق الدرجة الكلية وحددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧%) مجموعة عليا ومثلها مجموعة دنيا في كل مجموعته (٣٦) فرد، تراوحت درجات المجموعة العليا بين (٢٢٠) درجة و (١٦٢) درجة، ودرجات المجموعة الدنيا تراوحت بين (٢٠٨) درجة و (١٨٥) درجة، وبعد استعمال الاختبار التائي

لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن هناك (٦) فقرات لم تكن مميزة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٧٤) مما تم استبعادها من المقياس، والجدول رقم (٤) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس.

الجدول (٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الدافع المعرفي *

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي			الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الحسابي	
٥,٠٥٩	٠,٩٢٥	٣,٠٠٠	١,٠٢٨	٤,١٦٦	٢٤	٦,٨٠٢	١,٢١٤	٣,٣٠٥	٠,٥٢٤	٤,٨٠٥	١
٦,٠٠٦	١,٢١٧	٣,٠٥٥	٠,٧٧٤	٤,٥٠٠	٢٥	٤,٠٨٩	١,٢٣٠	٣,٨٣٣	٠,٦٣٧	٤,٧٧٧	٢
٧,٢٠٨	٠,٩٩٨	٣,٤٤٤	٠,٤٨٤	٤,٧٧٧	٢٦	٦,٤٠٩	١,١٧٣	٢,٧٧٧	٠,٨٦١	٤,٣٣٣	٣
٤,٥٦١	١,٠٥٥	٣,٤٧٢	٠,٨٤٥	٤,٥٠٠	٢٧	٦,٧٨٩	١,٠٦٤	٣,٣٠٥	٠,٦٥٩	٤,٧٢٢	٤
*١,٤١٠	١,٢١٤	٢,٨٠٥	٢,٤٣١	٣,٤٤٤	٢٨	٤,٨٦٥	١,١٥٨	٢,٩٧٢	١,٠١٧	٤,٢٢٢	٥
٢,٦٧٨	١,٢٢٦	٣,٦٩٤	١,١٦٠	٤,١٢٩	٢٩	٥,٢٧٣	١,٤٠٣	٢,٩٧٢	٠,٩٧٠	٤,٤٧٢	٦
٥,٩٨٩	١,٠٨٩	٣,١١١	٠,٧٧٢	٤,٤٤٤	٣٠	٤,٠٣٩	٠,٩٢٠	٤,٣٠٥	٠,٢٣٢	٤,٩٤٤	٧
٧,٨٢٢	١,٠٢٧	٣,٥٢٧	٠,٢٨٠	٤,٩١٦	٣١	٤,٧٧٦	١,١٥٥	٣,٤١٦	٠,٨٤٣	٤,٥٥٥	٨
٦,٨١٦	١,١٨٠	٣,٠٨٣	٠,٦٤٤	٤,٦١١	٣٢	٣,٩٤٩	١,٠١٧	٤,٢٢٢	٠,٢٨٠	٤,٩١٦	٩
*٠,٢١٠	١,٠٩٠	٣,٣٠٥	١,١٥٠	٣,٣٦١	٣٣	٤,٩٣٤	١,٠١٢	٣,٩٤٤	٠,٣٧٧	٤,٨٣٣	١٠
٥,٤٣٦	١,٠٧٣	٣,٣٦١	٠,٦٥٤	٤,٥٠٠	٣٤	٥,٠٥٧	٠,٨٠٦	٣,٩١٦	٠,٥١٣	٤,٧٢٢	١١
٦,٤١٦	٠,٨٣٣	٣,٨٦١	٠,٤٢٤	٤,٨٦١	٣٥	٥,١٤٩	١,٠٠٩	٣,٨٠٥	٠,٤٣٩	٤,٧٥٠	١٢
٦,٨٢٩	٠,٩٠٣	٣,٦١١	٠,٤٨٤	٤,٧٧٧	٣٦	٢,٧٩٢	١,٠٨١	٤,٠٢٧	٠,٥٩٢	٤,٦٣٨	١٣
٣,٣٨٥	٠,٧٩٨	٤,١٣٨	٠,٥٧٦	٤,٦٩٤	٣٧	٣,٨٩١	٠,٨٧٤	٤,٠٨٣	٠,٤٥٤	٤,٧٢٢	١٤
٦,٢١٩	٠,٩٧٤	٣,٧٢٢	٠,٤٤٧	٤,٨٣٣	٣٨	٣,٩٨٥	١,٣٣٨	٣,٢٥٠	٠,٨٥٥	٤,٣٠٥	١٥
٢,٩٣٦	١,١٨٥	٣,٧٢٢	٠,٩٧٠	٤,٤٧٢	٣٩	٤,٦٢٢	١,١٥٥	٣,٤١٦	٠,٧٣٦	٤,٤٧٢	١٦
٣,٥٦٤	٠,٨٧٤	٤,٢٥٠	٠,٤٤٧	٤,٨٣٣	٤٠	٤,٣٥٢	١,٣٣٠	٣,٠٠٠	٠,٨٣٣	٤,١٣٨	١٧
٤,٠٤٣	٠,٩٥٤	٢,٩٤٤	١,٢٤٢	٤,٠٠٠	٤١	٢,٠٩٢	٠,٩٩٩	١,٩٧٢	١,٥٣٥	٢,٦١١	١٨
*٠,٤٤٠	١,٠١٧	٣,٢٢٢	١,١٢١	٣,٣٣٣	٤٢	*٠,١٠١	١,٠٥٥	٢,٠٢٧	١,٢٦٤	٢,٠٠٠	١٩
٦,٩٨٣	١,٠٢٧	٣,٠٢٧	٠,٦٥٢	٤,٤٤٤	٤٣	٤,١٤١	١,٠٥٥	٣,٥٠٠	٠,٨٠٦	٤,٤١٦	٢٠
٤,٢١٧	٠,٩٦٧	٣,٩١٦	٠,٦١٤	٤,٧٢٢	٤٤	*٠,٩١٤	١,٠٣١	٣,٢٧٧	١,٢٧٥	٣,٥٢٧	٢١
٥,١٧٢	٠,٩٦٤	٣,٣٨٨	٠,٦٤٤	٤,٣٨٨	٤٥	٧,٦٢١	١,٠١٢	٣,٠٥٥	٠,٦٤٩	٤,٥٨٣	٢٢
						*٠,٧٠١	١,٣٩٠	٢,٦٩٤	١,٢٩٨	٢,٤٧٢	٢٣

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس على المقياس، فأتضح أن هناك (٦) فقرات لم تكن دالة عند مستوى (٠,٠٥) لان القيمة التائية لمعامل الارتباط المحسوبة اقل من القيمة الجدولية (١,٩٦) بالدرجة حرية (١١٨)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥)

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الدافع المعرفي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت								
٠,٣١٧	٤١	*٠,٠٨٥	٣٣	٠,٥٥٨	٢٥	٠,٣٩١	١٧	٠,٤١٠	٩	٠,٤٩٥	١
*٠,١٥٨	٤٢	٠,٣٣٢	٣٤	٠,٥١٢	٢٦	٠,٢٠٠	١٨	٠,٤٠٦	١٠	٠,٣٤٦	٢
٠,٥٧٨	٤٣	٠,٣٧٢	٣٥	٠,٤٢٢	٢٧	*٠,٠٦٢	١٩	٠,٤٣١	١١	٠,٥٠٢	٣
٠,٣٦٧	٤٤	٠,٤٧١	٣٦	*٠,١٨٥	٢٨	٠,٣٩٨	٢٠	٠,٣٩٠٠	١٢	٠,٥٥٥	٤
٠,٤٧٦	٤٥	٠,٢٥٢	٣٧	٠,٣٢٧	٢٩	*٠,١٧٤	٢١	٠,٣٠٤	١٣	٠,٣٣٤	٥
		٠,٤٨٤	٣٨	٠,٣٨٤	٣٠	٠,٤٨٩	٢٢	٠,٣٥٩	١٤	٠,٤٤٩	٦
		٠,٣٠٣	٣٩	٠,٤٥٧	٣١	*٠,٠٢٣	٢٣	٠,٤٣٩	١٥	٠,٣١٦	٧
		٠,٣٧١	٤٠	٠,٥٤٠	٣٢	٠,٤٧١	٢٤	٠,٤٠٣	١٦	٠,٤٠٠	٨

وبذلك يصبح عدد الفقرات المستبعدة نتيجة التحليل الإحصائي لفقرات المقياس (٦) فقرات لكونها غير مميزة وفي الوقت ذاته لم يكن معامل صدقها دلالة إحصائية، وبذلك أصبح عدد فقرات مقياس الدافع المعرفي مكون من (٣٩) فقرة.

صدق المقياس Validity of the Scale

الصدق الظاهري Face Validity

يقصد بالصدق الظاهري للمقياس أنه يبدو يقيس ما أعد لقياسه ظاهرياً (Ley,1978: 128) ويؤكد كل من وينر وستيوارت (Weiner & Stewart, 1984) إلى أن هذا الصدق يعتمد على آراء مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال السمة أو القدرة التي يقيسها المقياس من خلال إعطاء انطباعاتهم عنه (Weiner & Stewart, 1984: 79) وقد تم التحقق من هذا المؤشر من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في المراحل الأولى من بناء المقياس (انظر التحليل المنطقي للفقرات).

مؤشرات صدق البناء Construct Validity

يعد حساب ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس إحدى مؤشرات التجانس بين فقرات المقياس، وقد كانت جميع معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية في المقياس وهي مؤشرات على صدق بناء المقياس.

أ.م.د.محمود كاظم التميمي، أ.م.د.كاظم كريدي العادلي، أ.م.د.محمود شاكر، أ.م.د.ازهار ماجد، أ.م.د.هناء محمود المشهداني، أ.م.د.ازهار عبود .

ثبات المقياس Reliability of The Scale

يعد الثبات من الشروط الواجب توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية ويشير إلى تحرره النسبي من الخطأ غير المنتظم (Aiken,1979:58)، لذا تحققت الباحثة من ثبات مقياس الدافع المعرفي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ AlphaCronbach ، من خلال درجات عينة الثبات البالغ حجمها (٣٠) مرشد ومرشدة اختيروا بالأسلوب العشوائي حيث بلغ قيمة معامل الثبات (٠.721).
وصف مقياس الدافع المعرفي:

يتكون مقياس الدافع المعرفي بصيغته النهائية من (39) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي السعي المعرفي (١١) فقرة، وحب الاستطلاع (٩) فقرة، والاستكشاف والارتياح (٨) فقرة وقبول التحديات (١١) فقرة، تعطى لها عند التصحيح لبدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا تنطبق عليه) (الدرجات (٣،٢،١،٤،٥) والملحق (١) يوضح مقياس الدافع المعرفي.

رابعا: الوسائل الإحصائية Statistical Means

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS:

- ١- اختبار مربع كاي لعينة واحدة Chi- Square Test : استخدم لمعرفة دلالة الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين على ملاتمة فقرات المقياس.
- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T- test For Two Independent Samples استخدم في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس باستخدام المجموعتين المتطرفتين.
- ٣- معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient . استخدم في حساب معاملات صدق الفقرات وارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- ٤- معادلة ألفا كرونباخ AlphaCronbach Formula استخدمت في حساب معامل ثبات المقياس
- ٥- الاختبار التائي لعينة واحدة T- Test For One Sample : استخدم في معرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المقياس والمتوسط النظري
- ٦- تحليل التباين التائي Two - Way ANOVA : استخدم لمعرفة دلالة الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس والخدمة، وكذلك بالنسبة إلى الدافع المعرفي.

عرض النتائج وتفسيرها: نتيجة الهدف الأول:

خصص الهدف الأول لقياس الدافع المعرفي، وتحقيقاً لذلك استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الدافع المعرفي لعينة البحث يساوي (١٥٧،٩٩١٧) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٧،٦٥٨٥٢) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين هذا المتوسط والمتوسط

النظري للمقياس البالغ (١١٧) اتضح أن الفرق كان بدلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٥, ٤٢٩) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) بدرجة حرية (١٨٨) وهذا يدل ان المرشدين التربويين لديهم دافع معرفي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)

نتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة لدرجات العينة على مقياس الدافع المعرفي

العينة	المتوسط النظري	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
١٢٠	١١٧	١٥٧,٩٩١٧	١٧,٦٥٨٥٢	٢٥, ٤٢٩	١,٩٨	٠,٠٥

وبذلك تكون الفروق دالة إحصائياً، ويعني ان المرشدين التربويين يمتلكون درجة مرتفعة من الدافع المعرفي وترى الباحثة ان توفر مثيرات معرفية متعددة ومتنوعة مثل: القنوات الفضائية، وانتشار شبكة الانترنت، والموبايلات الذكية في الوقت الحاضر وتهيئة السبل الكفيلة لتحقيق الاهداف التي يسعون المرشدين التربويين لتحقيقها مما يؤدي الى الخبرة العالية وبيئة غنية بالمعلومات وتثير حب الاستطلاع والاستكشاف ومعرفة الجديد عندهم وتحدي فرصة الحصول على المعلومة مما يؤدي الى زيادة دوافعهم المعرفية مما يؤدي الى التحمل والطموح والمثابرة وهذا يتفق مع ما ذهبت اليه نظرية موراي (Murray, ١٩٣٦) بان الانسان يتمتع بإرادة قوية تمكنه من اتخاذ قرارات واعية لإنجاز شيء ما والاصرار على التفوق والاستمتاع بالمنافسة للوصول للنجاح والتغلب على الفشل.

نتيجة الهدف الثاني:

لمعرفة دلالة الفروق في الدافع المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس ومدة الخدمة استخدم تحليل التباين التائي Two way ANOVA (٢X٣) الذي لم يظهر فروق ذات دلالة إحصائية للتأثيرات الأساسية لمتغيري البحث والتفاعلات التائية، إذ كانت النسب الفائية المحسوبة أصغر من النسب الفائية الجدولية، وتدل هذه النتيجة ليس هناك فروق بين الذكور والاناث وليس هناك فروق في الخدمة، والجدول (٧) يوضح ذلك.

الجدول (٧)

نتائج تحليل التباين التائي في درجات الدافع المعرفي بين متغيري الجنس والخدمة والتفاعل بينهما

مصدر التباين s.v	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية	متوسط المربعات M.S	النسبة الفائية f		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
التخصص	١٤٨,٤٤٧	١	١٤٨,٤٤٧	٠,٤٦٤	٣,٩٢	غير دالة
الجنس	٢٣١,١٩٤	١	١١٥,٥٩٧	٠,٣٦١	٣,٩٢	غير دالة
الجنس X التخصص	١٦,٧٣٠	٢	٨,٣٦٥	٠,٠٢٦	٣,٠٧	غير دالة
الخطأ W	٣٦٤٦٩,٧٢٩	١١٤	٣١٩,٩١٠			
الكل T	٣٠٣٢٤٧١,٠٠٠	١٢٠				

يوضح الجدول (٧) عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافع المعرفي تعود الى متغير الجنس، وترى الباحثة هذه النتيجة الى ان المرشدين والمرشدات يتعرضون للمؤثرات المعرفية بصورة متقاربة، الى درجة لم يعد يضع محددات امام المرأة في تحصيل المعرفة ما جعلهم امام فرص متكافئة في التعامل مع هذه المثيرات، وتقدم تعزيزات موحدة نحو السعي الى المعرفة وتوفير تقنياتها من ثم الى تأكيد ذواتهم والابداع في تحقيق اهدافهم الوظيفية والمهنية، اذ ان كل فرد بحسب نظرية موراي (Murray, ١٩٣٦) بحاجة الى العمل المستقل من دون قيود من خلال اعطاء المعلومات وربط الحقائق والشرح والايضاح للاستمتاع بالعمل والبحث عن التغيير.

و كذلك بين الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافع المعرفي تعود الى متغير مدة الخدمة وقد يعود ذلك إلى تقارب الخبرات في مجالات الدافع المعرفي لكونه اتجاها حديثا يتسابق الجميع من اجل بلوغه لتحقيق ما يطمحون اليه من اجل بلوغ اهدافهم مما على يدفعهم نحو الإنجاز والنجاح لأكاديمي والتنافس من اجل الوصول الى اهداف محددة تخلق رغبة في النجاح والعمل الجيد والمثابرة).

وبين الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الدافع المعرفي تعود الى التفاعل بين متغيري الجنس ومدة الخدمة.

الاستنتاجات: Conclusions

١. أن المرشدين التربويين يتمتعون بدافع معرفي.
٢. ليس هناك تأثير لجنس المرشد ومدة خدمته في الدافع المعرفي.

التوصيات: Recommendations

- في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، وما تم استنتاجه توصي الباحثة ما يأتي:
١. ضرورة اهتمام الإدارة المدرسية بالمرشد خاصة وانه يتعامل مع مسترشدن لديهم مشكلات يستوجب حلها.
 ٢. الاستفادة من مقياس الدافع المعرفي للتعرف على الخبرات الحديثة في الارشاد التربوي من اجل تعزيز دافع الانجاز لديهم وتقوية خصائص شخصياتهم .

المقترحات: Suggestions

أجراء دراسة لربط متغير الدافع المعرفي بادارة الوقت لدى المرشدين التربويين

المصادر

- ابو حطب، فؤاد وصادق، امال (١٩٨٠) علم النفس التربوي ، ط٢، مكتبة الانجلو، القاهرة.
- _____ (١٩٧٦) علم النفس التربوي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- _____ (٢٠٠٠) علم النفس التربوي، ط٦، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- بليقيس، احمد، وتوفيق، مرعي (١٩٨٣)، الميسر في علم النفس التربوي، ط١، دار الفرقان.
- الترتوري، محمد (٢٠٠٥): دافعية الانجاز، عمان. وفق الموقع ادناه:
- الحبيب، مصدق جميل (١٩٨٩) التعليم والتنمية الاقتصادية، بغداد، دار الرشيد.
- الحريري، رافدة عمر (٢٠١١) ادارة التغيير في المؤسسات التربوية، جامعة دلمون، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- حسين، محيي الدين احمد (١٩٨٨) الدافعية الى الانجاز عند الجنسين، مجلة علم النفس، العدد (٥)، القاهرة.
- الخليفي، سبيكة (٢٠٠٠)، علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد (٧).
- خيرالله ، سيد(١٩٨٢) علم النفس التربوي، اسس النظرية والتجريبية ، ط١ ،مكتبة الفلاح ،الكويت.
- الدفاعي، ماجد حمزة والداهري ، صالح حسن (١٩٨٩) خصائص شخصية المرشد التربوي، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد الثالث عشر، السنة الخامسة عشر، مطبعة سعد، لسنة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.
- راجح، احمد عزت (١٩٦٨) اصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر القاهرة.
- _____ (١٩٧٠) اصول علم النفس، الاسكندرية، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر.
- رضوان ،وسام سعيد(٢٠٠٤) الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لدى طلاب الصف الرابع ، رسالة مقدمة الى قسم علم النفس كلية التربية ، جامعة الازهر ، غزة وهي متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير .
- الزعول ،عماد عبد الرحيم (٢٠٠٣) نظريات التعلم ، ط١ ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان ،الاردن.
- زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٢) التوجيه والارشاد النفسي، ط٢، القاهرة، عالم الكتب.
- شلنتر، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة: محمد ولي الكربولي، وعبد الرحمن، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- صوانة، علي محمد الاحمد (١٩٨٨)، (مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الارشادية)، الجامعة الاردنية،(رسالة ماجستير غير منشورة).
- علاوي ،محمد حسن (١٩٩٨) موسوعة الاختبارات النفسية الرياضيين ، ط١، مركزالكتاب للنشر ،مصر ،القاهرة .
- العمر ، بدر عمر (١٩٨٦) اهمية الدافعية الانجاز في الارشاد التربوي، مجلة كلية التربية ، الكويت ، العدد التاسع ، المجلد الثالث ، ١٩٨٦.

العنزي، سعود بن شايش (٢٠٠٣) الثقة بالنفس ودافع الإنجاز لدى عينة من الطلاب المتفوقين دراسياً والعاديين في المرحلة المتوسطة بمدينة عرعر، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية ، مكة المكرمة، جامعة أم القرى .

العنزي، علاء الدين علي حسين (٢٠٠١) الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية /ابن الهيثم-جامعة بغداد. غانم، محمود محمد (٢٠٠٢) علم النفس التربوي، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع، عمان. فرج ، صفوت (١٩٨٠) القياس النفسي ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

الفرماوي ، حمدي احمد (١٩٨٠)، الدافع المعرفي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة. الفنيش ، احمد علي (١٩٨٨) ، الاسس النفسية للتربية، الدار العربية للكتاب، ليبيا. القذافي ، رمضان محمد (١٩٩٢) التوجيه والارشاد النفسي، الطبعة الاولى ، دار الرواد ، طرابلس ، الجمهورية العظمى .

قطامي ، يوسف ونايلة (١٩٩٨) نماذج التدريس الصفي ،ط١ دار الشروق ،عمان - الاردن . _____ (١٩٩٩) ، علم النفس المدرسي ، دار الشروق ، عمان.

_____ (٢٠٠٠)، نمو الطفل المعرفي و اللغوي ، دار الهلية للنشر، عمان. _____ (١٩٩٦)، برنامج التربية، علم النفس التربوي، جامعة القدس المفتوحة.

محمود ، احمد محمد انوري (٢٠٠٤) مقياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل ، اطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة ، كلية التربية ، العراق . مصطفى شهيب، و الفقي ،حامد عبد العزي (١٩٩٣) ،سايكولوجية الشخصية.

المظفر، نضال عيسى عبد (١٩٩٨): بعض سمات الشخصية لدى المرشدين التربويين وعلاقته بالتعامل مع الضغوط المهنية، رسالة ماجستير، غير منشورة. المعاينة، خليل(٢٠٠٠) علم النفس التربوي ،عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. منصور، طلعت واخرون (١٩٨٩): اسس علم النفس العام، كلية التربية- جامعة عين شمس، مكتبة الانجلو المصرية.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد، والتويرجي، (٢٠٠٠)، علم النفس التربوي، ط٣، مكتبة العبيكان الرياض.

وزارة التربية (١٩٨٨): دليل المرشد التربوي، المديرية العامة للتقويم والامتحانات، مديريةية التقويم والتوجيه التربوي.

Aiken , I,R(1979) psychological Testing and Assesment , 3rd Ed , New York : ALLyn & Bacon.

- Anastasi & Urbina, S.(1997): psychological Testing. New Jersey: Prentice-Hall.
- Arkoff,abe(1991)adjustment and mental health ,Mcgraw-hill,69newyork,inc.
- Cacioppo & Petty. R. E. Feinstein. J. A. &Jarvis S. G. (1996), Postpositional difference in Cognitive Motivation .The life and times of individuals Varying in need for Cognition Psychological Bulletin.119.
- Davis Gary. A).Education Psychology Theory and Practice .California. Addison. Wesley Publishing Company
- Ghiselli, E,E(1964) theory of psychological measurement ,newyork:mc brawhill.
- Ghiselli, E.et.al(1981), Measurement theory for the Behavioral Sciences. Sciences. Sanfran ciscom W.H. Freeman and Company.
- Ley,p(1978)Quantitativeasppcts of psychological assessment:an introduction London:Gerald duck worth.
- Peterson,C,(1991),Introduction to Psychoiogy, New York Harper Collina Publishers,Inc.
- Ring. Thomas,(1961)Motivaaatttion of Teachr and Teaching. Journal of experimental education. Vol(30)No. (1).
- Weiner, E.A& Stewart , B.J(1984) Assessing Endividuals psychology and Educational Tests t and Measurement New York : little Baron .

الملحق (١)

مقياس الدافع المعرفي بصيغته النهائية

عزيزي المرشد عزيزتي المرشدة

المقياس الذي بين يديك هو مجموعة من العبارات التي تصف أمور عامة تتعلق بعمل المرشد وهذه الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط يرجى الإجابة على فقرات المقياس بكل صراحة من خلال اختيار احد البدائل التي تجدها أكثر انطباقاً عليك .

ذكر () انثى () مدة الخدمة ()

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	لا تتطبق
١	أطلع على بعض البرامج العلمية المفيدة في الارشاد في سبيل الحصول على معرفة جديدة					
٢	أحرص على حضور الندوات والاجتماعات الثقافية والمؤتمرات					
٣	دائماً أرغب في الحصول على المراسلات العلمية ضمن اختصاصي					
٤	أرغب في الحصول على مصادر علمية موثوقة					
٥	أشارك زملائي في كتابة البحوث والتقارير ضمن اختصاصي في سبيل تطوير معرفتي .					
٦	أرغب بمشاركة كبيرة في دورات تعليم الحاسوب لتطوير قدراتي.					
٧	أرى أن التعلم ضروري لكل شخص في المجتمع على مدى الحياة					
٨	أسعى دائماً في متابعة التقارير والبحوث العلمية من وسائل الإعلام المختلفة في سبيل الارتقاء الى الافضل.					
٩	أشعر بالسعادة والنجاح عند انجازي نشاطاً معيناً					
١٠	أعمل بكل جد ونشاط في تنمية وتطوير معلوماتي المعرفية					
١١	أستفد من الوسائل الحديثة في الحصول على المعرفة					
١٢	أطلع باستمرار عن الظواهر الاجتماعية التي نعيشها ومعرفة اسبابها.					
١٣	لدي الرغبة الجامحة لتقصي الإجابة عن الأسئلة التي تثار في المقابلة.					
١٤	أسعى دائماً لمتابعة الظواهر الغريبة التي تحدث في المدرسة لتعرف اسبابها.					
١٥	أحاول عند عرض التلفاز تقريراً علمياً أتابعه حتى					

					نهايته.	
					أجأ لاستثارة أسئلة متنوعة لكشف الغموض عن بعض الحقائق داخل الدرس مهما كلفني	١٦
					أناقش أصدقائي عند مشاهدة كل فلم او قصة معينة .	١٧
					لا يثير اهتمامي كل جديد في مجال العلم والمعرفة.	١٨
					اضع الحلول والتفسيرات حول المشكلات التي تثير تساؤلاتي.	١٩
					احب استطلاع اراء العلماء في مختلف المجالات التي تساعدني في تطوير معرفتي	٢٠
					يهمني ان أتقصى الحقائق من مصادرها الأصلية مهما كلفني من وقت وجهد.	٢١
					أحاول التبصر بالأشياء الغريبة والمعقدة لالتقاط الافكار التي تهمني	٢٢
					اسعى دائما للإلمام بكل ما يتعلق بتخصصي	٢٣
					أقبل أفكار وسلوك كل شخص لأتوصل الى افضل الافكار التي اسعى اليها	٢٤
					ابحث عن أسباب المشكلات وحلولها الممكنة.	٢٥
					أتابع المجالات العلمية لاكتشاف الجديد من العلم	٢٦
					ألتقط الأفكار الجديدة التي تثير الرغبة والحماس في تنمية قدراتي	٢٧
					لدي روح المبادرة في اتعرف على اصدقاء جدد بكل يسر .	٢٨
					لدي القدرة على التغلب على الصعوبات التي تواجهن في الحياة.	٢٩
					أسعى لأكون دائما في مستوى عالي من اليقظة.	٣٠
					أبذل قصار جهدي في الدراسة لأجل الوصل الى اهدافي.	٣١
					اذهب الى عملي حتى في الظرف التي تحدث	٣٢

					فيها بعض المشكلات العائلية.	
					أبذل جهدي لفهم المشكلات الغامضة .	٣٣
					لا يهمني ما أقوم به من وقت وجهد إن كان ذلك يساعدي على النجاح.	٣٤
					ألتزم بالمبادئ الاخلاقية في سبيل الحصول على المعرفة.	٣٥
					اتحدى الصعاب في سبيل الحصول على المعرفة وان تطلب ذلك السفر بعيداً	٣٦
					أتحمل كل المصاعب في سبيل البحث عن الحقيقة ما غامضة بالنسبة لي.	٣٧
					اسعى دائماً أن استخدم عقلي بشكل أمثل في حل المشكلات	٣٨
					اتحدى الصعاب التي تحول دون انجاز علمي أحاول تقييمه.	٣٩